الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

١،٥ تمهيد:

يقدم هذا الفصل خلاصة النتائج التي تم التوصل إليها في الجانب العملي والنظري للدراسة، وقد تم بناء الاستنتاجات في هذه الدراسة على نتائج التحليلات الإحصائية في البحث الكمي والاستقراء النظري للدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث الحالي، كما تم الاعتماد في الجانب العملي للدراسة على جمع البيانات من خلال توزيع الاستبانة على عينة الدراسة المختارة، أما الجانب النظري للدراسة فشمل مناقشة نتائج الدراسات السابقة .

إنَّ الهدف الرئيس للدراسة الحالية هو تقييم وقياس أثر التنمر في البيئة المدرسية على الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب، وتم إسقاط هذه العلاقات ودراستها من خلال الدراسة الميدانية على مدارس منطقة كلباء، حيث ركزت الدراسة على أهمية وتأثير هذه العلاقات بعيدًا عن النظرة التقليدية لها.

ويتلخص هدف الفصل أيضًا في وضع ملخص للإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في الجانب النظري والعملي، وكذلك التحقق من العلاقات بين متغيرات الدراسة، وسيتم التعرض فيما يلي إلى خلاصة النتائج لكل متغير، ومن ثمَّ تقدم الباحثة المقترحات والتوصيات بناء على تلك النتائج.

٢،٥ النتائج:

١- ملخص النتائج الوصفية الخاصة بالمتغير المستقل (التنمر في البيئة المدرسية):

يُعد محور التنمر في البيئة المدرسية المحور الرئيس والمتغير المستقل في الدراسة، ويضم هذا المحور أربعة أبعاد وهي: (التنمر المادى، التنمر الاجتماعى، التنمر الرمزى، التنمر اللفظى)، وفيما يلي تحليل النتائج المتعلقة بكل بعد من الأبعاد المذكورة:

أ. التنمر المادي :

وصلت درجة الأهمية النسبية لبعد التنمر المادى ٥٤.٧ %، وهو بذلك يحتل الترتيب الثالث عشر بين أبعاد الدراسة، في حين بلغت نسبة المحايدين ٥٠.٦%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس البعد يكون مستوى الأهمية النسبية للبعد مستوى (مهم)، ومن ثم يمكن وصف تأثير التنمر المادى من وجهة نظر المبحوثين بأنَّه: مستوى مقبول، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور التنمر المادى.

ب. التنمر الاجتماعي :

وصلت درجة الأهمية النسبية لبعد التنمر الاجتماعي ٥٤.٦%، وهو بذلك يحتل الترتيب الرابع عشر بين أبعاد الدراسة في حين بلغت نسبة المحايدين ٦٠.٧%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس البعد فإنَّه يمكن وصف تأثير بُعد التنمر الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين بأنَّه عنصر مهم، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور التنمر الاجتماعى.

ج – التنمر الرمزى:

وصلت درجة الأهمية النسبية لبعد التنمر الرمزى ٧٢.٩%، وهو بذلك يحتل الترتيب الأول بين أبعاد الدراسة في حين بلغت نسبة المحايدين ٦.٨٧%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس البعد فإنَّه يمكن وصف تأثير بُعد التنمر الرمزى من وجهة نظر المبحوثين بأنه عنصر مهم، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور التنمر الرمزى.

د – التنمر اللفظى:

وصلت درجة الأهمية النسبية لبُعد التنمر اللفظى ٥٩.٣%، وهو بذلك يحتل الترتيب الحادى عشر بين أبعاد الدراسة في حين بلغت نسبة المحايدين ١٢.٣%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس البُعد فإنَّه يمكن وصف تأثير بعد التنمر اللفظى من وجهة نظر المبحوثين بأنه عنصر مهم، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور التنمر الرمزى.

- **ملخص النتائج الوصفية الخاصة بالمتغير التابع (الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب):**

يعد محور الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب المحور الرئيس الثانى والمتغير التابع في الدراسة، ويضم هذا المحور محورين فرعيين هما: العلاقة بين التنمر والجوانب النفسية في المدارس والعلاقة بين التنمر والجوانب الاجتماعية في المدارس وكل منهما ينقسم لمجموعة من الأبعاد على النحو التالى:

أولاً: العلاقة بين التنمر والجوانب النفسية في المدارس:

يضم هذا المحور أربعة أبعاد هى: القلق، تقدير الذات، الأمن النفسي، الوحدة النفسية، وفيما يلي تحليل النتائج المتعلقة بكل بعد من الأبعاد المذكورة:

أ- القلق:

وصلت درجة الأهمية النسبية لبُعد القلق ٥٧.٤%، وهو بذلك يحتل الترتيب الثانى عشر بين أبعاد الدراسة في حين بلغت نسبة المحايدين ٦.١٣%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس البعد فإنه يمكن وصف تأثير بُعد القلق من وجهة نظر المبحوثين بأنَّه عنصر مهم، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور القلق .

ب- تقدير الذات:

وصلت درجة الأهمية النسبية لبُعد تقدير الذات ٦٥.٥%، وهو بذلك يحتل الترتيب السابع بين أبعاد الدراسة في حين بلغت نسبة المحايدين ٦.٦%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس البعد فإنه يمكن وصف تأثير بُعد تقدير الذات من وجهة نظر المبحوثين بأنَّه عنصر مهم، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور تقدير الذات.

ج- الأمن النفسي:

وصلت درجة الأهمية النسبية لبُعد الأمن النفسي ٦٣.٢%، وهو بذلك يحتل الترتيب التاسع بين أبعاد الدراسة في حين بلغت نسبة المحايدين ٣.٦٥%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس البُعد فإنه يمكن وصف تأثير بعد الأمن النفسي من وجهة نظر المبحوثين بأنَّه عنصر مهم، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور الأمن النفسي.

د– الوحدة النفسية :

وصلت درجة الأهمية النسبية لبُعد الوحدة النفسية ٦٦.٢%، وهو بذلك يحتل الترتيب التاسع بين أبعاد الدراسة في حين بلغت نسبة المحايدين ٤.٣٣%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس البُعد فإنَّه يمكن وصف تأثير بعد الوحدة النفسية من وجهة نظر المبحوثين بأنَّه عنصر مهم، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور الوحدة النفسية.

ثانياً: العلاقة بين التنمر والجوانب الاجتماعية في المدارس:

ويضم هذا المحور ستة أبعاد وهي (التعاون، الاحترام، التعصب، التنافس والصراع، الود، التقدير)، وفيما يلي تحليل النتائج المتعلقة بكل بعد من الأبعاد المذكورة:

أ. التعاون:

وصلت درجة الأهمية النسبية لبعد التعاون ٦٨.٣%، وهو بذلك يحتل الترتيب الثانى بين أبعاد الدراسة، في حين بلغت نسبة المحايدين ٦.٥%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس البعد يكون مستوى الأهمية النسبية للبُعد مستوى (مهم)، ومن ثَّم يمكن وصف تأثير التعاون من وجهة نظر المبحوثين بأنَّه مستوى مقبول، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور التعاون.

ب. الاحترام:

وصلت درجة الأهمية النسبية لبُعد الاحترام ٦٦.٩%، وهو بذلك يحتل الترتيب الثالث بين أبعاد الدراسة في حين بلغت نسبة المحايدين ١٠.١%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس البعد فإنَّه يمكن وصف تأثير بُعد الاحترام من وجهة نظر المبحوثين بأنَّه عنصر مهم، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور الاحترام.

ج – التعصب:

وصلت درجة الأهمية النسبية لبُعد التعصب ٦٥.٩%، وهو بذلك يحتل الترتيب السادس بين أبعاد الدراسة في حين بلغت نسبة المحايدين ٢.٩%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس البُعد يكون مستوى القوة النسبية للبعد مستوى (مهم)، ومن ثمَّ يمكن وصف تأثير التعصب من وجهة نظر المبحوثين بأنَّه مستوى مقبول، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور التعصب.

د – التنافس والصراع:

وصلت درجة الأهمية النسبية لبُعد التنافس والصراع ٦٣.٧%، وهو بذلك يحتل الترتيب الثامن بين أبعاد الدراسة في حين بلغت نسبة المحايدين ٥.٧%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس هذا البُعد فإنه يمكن وصف تأثير بُعد التنافس والصراع من وجهة نظر المبحوثين بأنَّه عنصر مهم، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور التنافس والصراع.

هـ – الود:

وصلت درجة الأهمية النسبية لبُعد الود ٦٦.٧%، وهو بذلك يحتل الترتيب الرابع بين أبعاد الدراسة في حين بلغت نسبة المحايدين ٣.٨%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس هذا البُعد فإنَّه يمكن وصف تأثير بُعد الود من وجهة نظر المبحوثين بأنَّه عنصر مهم، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور الود.

و– التقدير:

وصلت درجة الأهمية النسبية لبُعد التقدير ٦٠.٧%، وهو بذلك يحتل الترتيب العاشر بين أبعاد الدراسة في حين بلغت نسبة المحايدين ٧.٣%، وبحسب المعيار الذى اعتمدت عليه الدراسة في قياس هذا البُعد، فإنَّه يمكن وصف تأثير بُعد التقدير من وجهة نظر المبحوثين بأنَّه عنصر مهم، وعليه يمكن القول: إنَّ هذه النتيجة تجيب عن المحور المتمثل في مستوى تأثير محور التقدير.

وختامًا ترى الباحثة أنَّ هناك عدة نتائج يمكن استخلاصها في ضوء النتائج السابقة لمتغيرات الدراسة، تتمثل في الآتي:

١. نسبة تركيز المبحوثين في مجتمع الدراسة على الأبعاد التي تم استخدامها في قياس وتقييم أثر التنمر على الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب في المدارس كانت جيدة، حيث حاز هذا الجانب على اهتمام كبير من المبحوثين؛ لأنَّه يمسهم بشكل مباشر على المستويين المادى والمعنوى سواء في الوضع الحالى أو في المستقبل.

٢. تنوع أبعاد التنمر المدرسى التي تؤثر على الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب في المدارس؛ لتشمل: (التنمر المادى، التنمر الاجتماعى، التنمر الرمزى، التنمر اللفظى)، ومن ثمَّ كان لابد من دراسة هذا التأثير .

٣. يؤثر التنمر في البيئة المدرسية بدرجة كبيرة على الجوانب النفسية المتمثلة في: (القلق، تقدير الذات، الأمن النفسي، الوحدة النفسية) والجوانب الاجتماعية المتمثلة في: (التعاون، الاحترام، التعصب، التنافس والصراع، الود، التقدير) لطلاب المدارس في كلباء .

٤. يوجد تأثير لأبعاد التنمر في البيئة المدرسية المتمثلة في: (التنمر المادى، التنمر الاجتماعى، التنمر الرمزى، التنمر اللفظى) على الجوانب النفسية لطلاب المدارس في كلباء، وأعلى نسبة تأثير كانت للتنمر الاجتماعى، يليه التنمر الرمزى ثم التنمر اللفظى وفى الترتيب الأخير التنمر المادى .

٥. يوجد تأثير لأبعاد التنمر في البيئة المدرسية المتمثلة في: (التنمر الاجتماعى، التنمر الرمزى، التنمر اللفظى) على الجوانب الاجتماعية لطلاب المدارس في كلباء، ولكن أعلى نسبة تأثير كانت للتنمر الرمزى، يليه التنمر الاجتماعي، ثم التنمر اللفظى، يستثنى من ذلك التنمر المادى حيث بلغت بقيمة الارتباط له مع الجوانب الاجتماعية (٠.٠٦٤) عند مستوى دلالة أكبر من ٠.٠٠٥.

٦. لا يختلف أثر التنمر في البيئة المدرسية على الجوانب النفسية والاجتماعية لطلاب المدارس تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الصف الدراسى، منطقة السكن) من وجهة نظر طلاب المدارس في كلباء، يستثنى من ذلك متغير (العمر) حيث تبين من الدراسة أنَّ أثر التنمر على الجوانب النفسية لطلاب المدارس يختلف باختلاف عمر الطالب .

٧. من أبرز مظاهر التنمر المادى في المدارس هو الضرب بالأيدي والأقدام والأشياء الأخرى بين الطلاب، أما التنمر الاجتماعي يظهر بشكل واضح في عينة الدراسة من خلال قيام بعض الطلاب بإشعال الفتن بين الطلبة بتشجيعهم على المشاجرات .

٨. يمثل الصراخ في الوجه والإهانة بالإشارات والضحك على الآخرين دون سبب وجعل الآخرين أضحوكة بين الزملاء، أبرز مظاهر التنمر الرمزى واللفظى بين طلاب مدارس كلباء .

- **تقييم أثر التنمر في البيئة المدرسية على الجوانب النفسية والاجتماعية لطلاب المدارس:**

سوف تتناول الباحثة أثر التنمر في البيئة المدرسية على الجوانب النفسية لطلاب المدارس، وكذلك تقييم أثر التنمر في البيئة المدرسية على الجوانب الاجتماعية للطلاب، ثم تقييم أثر المتغيرات الديموغرافية على العلاقة بين التنمر في البيئة المدرسية وأثره على الجوانب النفسية والاجتماعية لطلاب المدارس في كلباء، وذلك على النحو التالى:

- **تقييم أثر التنمر في البيئة المدرسية على الجوانب النفسية لطلاب المدارس :**

هدفت الدراسة إلى: معرفة أثر التنمر في البيئة المدرسية على الجوانب النفسية لطلاب المدارس، وقد توصلت الباحثة من خلال الجانب النظري ومناقشة نتائج الدراسات السابقة إلى أنَّ هناك أثرًا سلبيًا للتنمر على الجوانب النفسية لطلاب المدارس، ما يعنى تحقق الهدف الأول للدراسة والإجابة على التساؤل الأول بها وهو: كيف يؤثر التنمر وأبعاده (التنمر المادى، التنمر الاجتماعى، التنمر الرمزى، التنمر اللفظى) على الجوانب النفسية (القلق، تقدير الذات، الأمن النفسي، الوحدة النفسية) لطلاب المدارس في كلباء ؟

فقد اتفقت نتائج **دراسة (عبد الحميد وأخرون، ٢٠٢١)**، مع نتائج الدراسة الحالية، حيث توصلت دراستهم إلى وجود تأثير سلبى للتنمر على الجوانب النفسية والعقلية للطلاب، وأكدت أنَّ هناك علاقة إيجابية كبيرة بين مجموع الضحايا المتعرضين للتنمر وضعف الصحة العقلية الكلية لهم، كما اكدت الدراسة أنَّ الإيذاء البدنى والنفسى والإجتماعى هو أكثر أنواع الإيذاء انتشارًا بين الطلاب المتنمرين على زملائهم.

كما اتفقت نتائج **دراسة (جوميز بايا وآخرون، ٢٠٢٢)** مع نتائج الدراسة الحالية، حيث توصلت دراسته إلى **أنَّ** الآثار السلبية لظاهرة التنمر توثر على الصحة النفسية للطلاب على جميع المستويات، وكذلك يؤثر التنمر سلبيًا على مقدار الشعور بالسعادة النفسية تجاه الذات والآخرين، وتؤكد هذه النتائج أهمية حماية نفسية تلك الطلاب عن طريق الوقاية من التنمر.

كما **أكدت دراسة (هندريكس وتانجا، ٢٠١٩)** عدة نتائج أهمها: إنَّ التنمر داخل البيئة المدرسية يؤثر سلبًا على الأداء النفسى والتقدم الأكاديمى للمتعلمين، والتعرض للتنمر يضعف عواطف المتعلمين وإدراكهم ويؤدى في النهاية إلى زيادة مستويات القلق والاكتئاب، ومن ثمَّ تبين أنَّ تدنى احترام الذات، وأفكار تدمير الذات، والظروف السلوكية القاسية هى آثار طويلة الأجل يواجهها ضحايا التنمر، وأنَّ ضحايا التنمر غالبًا ما يختارون البقاء غائبين عن المدرسة بسبب الخوف.

ويتفق ذلك مع النظرية السلوكية التي أشارت إلى أن الفرد يتعلم سلوك التنمر من بيئته المحيطة، وخاصة من الأشخاص الذين يحيطون به مثل الزملاء والأصدقاء، كما يسعى المتنمر إلى الحصول على انتباه الآخرين، مما يجعله يشعر بالتميز عن غيره، ويشعر المتنمر بالتعزيز عندما ينجح في الحصول على ما يريد، مما

يدفعه إلى مواصلة سلوكه التنمري واعتدائه على الآخرين دون أن يواجه عواقب من قِبل الأسرة أو المدرسة، وبالتالي يُترَك له المجال للتصرف بحرية والقيام بأفعاله العدوانية والتنمرية.

- **تقييم التنمر في البيئة المدرسية على الجوانب الاجتماعية لطلاب المدارس :**

هدفت الدراسة إلى: معرفة أثر التنمر في البيئة المدرسية على الجوانب الاجتماعية لطلاب المدارس، وقد توصلت الباحثة من خلال الجانب النظري ومناقشة نتائج الدراسات السابقة إلى أنَّ هناك أثرًا سلبيًا للتنمر على الجوانب الاجتماعية لطلاب المدارس، ما يعنى تحقق الهدف الثانى للدراسة والإجابة على التساؤل الثانى بها وهو كيف يؤثر التنمر وأبعاده (التنمر المادى، التنمر الاجتماعى، التنمر الرمزى، التنمر اللفظى) على الجوانب الاجتماعية (التعاون، الاحترام، التعصب، التنافس والصراع، الود، التقدير) لطلاب المدارس في كلباء؟

فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (**هيميل وسوير، ٢٠١٥**) حيث استنتجت دراسته أنَّ المشاركة في التنمر تسبب مشاكل للضحايا، فالأطفال والشباب الذين يتنمرون معرضون أيضًا لخطر العديد من المشاكل، لأنَّ ارتكاب التنمر غالبًا ما يؤدي إلى القلق والاكتئاب، والانسحاب الاجتماعي والسلوك الجانح، وضعف التحصيل الأكاديمى، وتشخيص البالغين لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، وبالتالى يعانى مرتكبو التنمر من عواقب نفسية واجتماعية سلبية.

كما اتفقت نتائج دراسة (**السعدي، ٢٠١٧**) مع الدراسة التى أجرتها الباحثة حيث توصلت دراسته إلى أنَّ مستوى التنمر المدرسي لدى الطلبة يؤثر على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلاب.

أما دراسة (**مويلي، ٢٠١٣**) فقد توصلت إلى أنَّ التنمر مشكلة منتشرة في المدارس، وعادة ما ينخرط الأولاد في أشكال جسدية من التنمر، مثل الضرب واللكم والركل، وعادة ما تنخرط الفتيات في أشكال أكثر لفظية من التنمر مثل الإهانة والشتائم ونشر الشائعات، وكذلك التنمر عبر الإنترنت، ووجدت الدراسة أن هذه الأشكال من التنمر تؤثر على المتعلمين جسديًا وعاطفيًا ونفسيًا واجتماعيًا.

ويتفق ذلك مع نظرية الإحباط التي أشارت أن العنف ينشأ عن تجارب الإحباط والتعرض للضغوط والتوترات في الحياة، وأن العنف يعتبر وسيلة لتخفيف هذه الضغوط والتوترات، وليس حتمية للإحباط، ويذكر "ميللر ودولارد" في نظرية الإحباط – العدوان: أنَّها تعتمد على فرضية أن الإنسان ليس عدوانيًا بطبيعته، وإنما يتسبب العدوان في حالات الإحباط التي يعاني منها الفرد، وبمعنى آخر، الإحباط يؤدي إلى توليد دافع للعدوان، حيث يصبح السلوك العدواني بمثابة استجابة فطرية للإحباط، ويعزو أنصار هذه النظرية سبب ذلك إلى طاقات تنشأ في النفس تحتاج إلى تخفيف، والسلوك العدواني يُعد من أحد منافذ هذا التخفيف، كما يمكن اعتبار العدوان دافعًا داخليًا يسعى الفرد للتخلص منه بأية طريقة ممكنة، وهذا يشمل السلوك العدواني.

- **تقييم أثر المتغيرات الديموغرافية على العلاقة بين التنمر في البيئة المدرسية وأثره على الجوانب النفسية والاجتماعية لطلاب المدارس في كلباء :**

هدفت الدراسة إلى: معرفة أثر المتغيرات الديموغرافية على العلاقة بين التنمر في البيئة المدرسية وأثره على الجوانب النفسية والاجتماعية لطلاب المدارس في كلباء، وقد توصلت الباحثة من خلال الجانب النظري ومناقشة نتائج الدراسات السابقة إلى أنه لا يختلف أثر التنمر في البيئة المدرسية على الجوانب النفسية

والاجتماعية لطلاب المدارس تبعا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الصف الدراسى، منطقة السكن) باستثناء متغير (العمر)، ما يعنى تحقق الهدف الثالث للدراسة والإجابة على التساؤل الثالث بها وهو كيف تؤثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الصف الدراسى، منطقة السكن، العمر) على العلاقة بين التنمر وأبعاده (التنمر المادى، التنمر الاجتماعى، التنمر الرمزى، التنمر اللفظى) وأثره على الجوانب النفسية (القلق، تقدير الذات، الأمن النفسي، الوحدة النفسية) والاجتماعية (التعاون، الاحترام، التعصب، التنافس والصراع، الود، التقدير) لطلاب المدارس في كلباء؟

وفيما يتعلق بالدراسات التى اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية يتضح أن دراسة (**الذنيبات، ٢٠١٩**) توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتاثير كلٍ من متغير مكان الإقامة والمؤهل العلمي على العلاقة بين التنمر ومدى تأثيره على الطلاب من الناحية الاجتماعية أو النفسية.

أما دراسة (**السعدي، ٢٠١٧**) فقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي يعزى إلى متغيري الصف الدراسى والجنس (ذكور، إناث)، وأنَّ هناك علاقة عكسية بين التنمر ومستوى التكيف النفسى لدى الطلاب.

أما دراسة (**السرحان، ٢٠١٩**) فقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تبعا لمتغير الجنس، وأنَّ مستوى التنمر لا يختلف باختلاف المستوى العلمى.

ويتفق ذلك مع النظرية التكاملية، حيث ترى هذه النظرية أن التنمر والعنف بمثابة ظاهرة اجتماعية وإنسانية معقدة تشمل عوامل متعددة ومتداخلة في الوقت نفسه، كما تتميز النظرية التكاملية برفض التفسيرات الأحادية التي تعتمد على الفرد كأساس في تفسير سلوك العنف، أو تعتمد على القمع كأساس لتفسيره، وبدلًا من ذلك، تعتبر النظرية التكاملية أنَّ سلوك العنف هو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل المختلفة، ويمكن أن يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية وفيزيولوجية، وبعضها الآخر إلى عوامل نفسية، والبعض الآخر إلى عوامل البيئة المحيطة.

٥،٣ المساهمات المترتبة على الدراسة:

٥، ٣، ١ الآثار والمساهمات الأكاديمية:

فيما يتعلق بالآثار والمساهمات الأكاديمية والنظرية، أضافت هذه الدراسة المساهمات الآتية:

أولًا: تمكنت الدراسة من صياغة هيكل صالح لبيان أثر التنمر في البيئة المدرسية وثانيًا، تم وضع إطار مفاهيمي ينطوي على التنمر، وكذلك علاقته بالجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب بما يتوافق مع النظرية المستخدمة (نظرية المحاكاة، ونظرية هربت ألسكندر سيمون لاتخاذ القرارات).

وعلى الرغم من أنَّ الإطار النظري كان متفاوتًا بين أهمية دراسة التنمر في البيئة المدرسية وعلاقته بالجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب، حيث تعددت الآراء في تحديد تلك الجوانب؛ إلا أنَّ مساهمة هذه الدراسة في تحليل وتفسير العلاقات بين المفاهيم على مستوى أبعادها أو عواملها التي تكونت أثرت الدراسة بالفعل وأكسبتها عمقًا.

فعمدت الدراسة إلى الابتعاد عن منهجية الاعتماد على الدرجات العامة للمتغيرات، أو استعمال المفاهيم كعناوين عامة لتلخيص الظواهر المعقدة، والتي تعطي تناولًا سطحيًا لمشكلة البحث المدروسة، وتحديد صلاحية بنية العوامل من خلال التحليل الاحصائى .

٢،٣،٥ المساهمات والآثار العملية:

تؤكد هذه الدراسة أن العديد من الدراسات السابقة ناقشت أثر التنمر في البيئة المدرسية وسلبياته، ولكن جميع الدراسات السابقة – على حد علم الباحثة – لم تقم بدراسة أثر التنمر في البيئة المدرسية على الجوانب النفسية والاجتماعية لطلاب المدارس الذى تم دراسته، حيث لم يتطرق الباحثون إلى ذلك، وهو ما يعتبر فجوة علمية مهمة في دراسة التنمر في البيئة المدرسية، وهو ما تم مناقشته وتحليله بشكل مفصل في هذه الدراسة.

حيث افترضت هذه الدراسة الفرضية الأولى بوجود تأثير للتنمر المدرسي على الجوانب النفسية للطلبة في المدارس، فقد بلغت قيمة p=٠.٠٠٠ وقيمة التأثير بلغت ٠.٩٩٤، وبالتالي تم قبول الفرضية التي تنص على وجود تأثير للتنمر في البيئة المدرسية على الجوانب النفسية للطلبة في مدارس كلباء من وجهة نظرهم.

كما تبين أنَّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد التنمر للطلبة في المدارس على الجوانب النفسية للطلبة في مدارس كلباء من وجهة نظرهم، فقد بلغت قيمة p=٠.٠٠٠ وقيمة التأثير بلغت ٠.٣٩٧ للتنمر الاجتماعي كأعلى قيمة للتاثير، و٠.١٦ للتنمر المادى كأدنى قيمة للتأثير، ولذلك قُبِلت الفرضية.

كما افترضت هذه الدراسة الفرضية الثانية بوجود تأثير للتنمر للطلبة في المدارس على الجوانب الاجتماعية لطلاب المدارس، فقد بلغت قيمة p=٠.٠٠٠٠وقيمة التأثير بلغت ٠.٩٧٩، وبالتالي تم قبول الفرضية التي تنص على وجود أثر للتنمر في البيئة المدرسية على الجوانب الاجتماعية للطلبة في مدارس كلباء من وجهة نظرهم.

كما تبين أنَّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد التنمر في البيئة المدرسية (التنمر المادى، التنمر الاجتماعى، التنمر الرمزى، التنمر اللفظى) على الجوانب الاجتماعية لطلاب المدارس، فقد بلغت قيمة p=٠.٠٠٠٠ وقيمة التأثير بلغت ٠.٥٧١ للتنمر الرمزى كأعلى قيمة للتاثير، و٠.١٤٨ للتنمر اللفظى كأدنى قيمة للتأثير، يُستثنَى من ذلك التنمر المادى حيث بلغت قيمة تأثيره (٠.٠٦٤) عند مستوى دلالة أكبر من ٠.٠٥ وهو (٠.٠٨)، ولذلك قبلت الفرضية .

كما افترضت الدراسة الفرضية الثالثة والتى تنص على أنَّ أثر التنمر في البيئة المدرسية على الجوانب النفسية لطلاب المدارس يختلف تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الصف الدراسى، منطقة السكن) من وجهة نظر طلاب المدارس، وتبين من نتائج الإختبار أنَّ جميع المتغيرات الديموغرافية لا تؤثر على العلاقة بين التنمر وتأثيره على الجوانب النفسية لطلاب المدارس، يُستثنَى من ذلك متغير (العمر) حيث إنَّ مستوى الدلالة لقيمة (F=١٦.٨٠٤) جاء أقل من (٠.٠٥) ما يعنى أن أثر التنمر على الجوانب النفسية لطلاب المدارس يختلف باختلاف العمر.

كما افترضت الدراسة الفرضية الرابعة والتى تشير إلى أنَّ أثر التنمر في البيئة المدرسية على الجوانب الاجتماعية لطلاب المدارس يختلف تبعا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الصف الدراسى، منطقة

السكن) من وجهة نظر طلاب المدارس، وتبين من نتائج الاختبار أنَّ جميع المتغيرات الديموغرافية لا تؤثر على العلاقة بين التنمر وتأثيره على الجوانب النفسية لطلاب المدارس، يُستثنَى من ذلك متغير (العمر) حيث أنَّ مستوى الدلالة لقيمة (F=١٠.١٥٦) جاء أقل من (٠.٠٥) ما يعنى أن أثر التنمر على الجوانب الاجتماعية لطلاب المدارس يختلف باختلاف العمر .

٣،٣،٥ المساهمة والآثار المترتبة على المنهجية:

تسهم هذه الدراسة المدعومة بالأدبيات التي تدرس أثر التنمر في البيئة المدرسية وعلاقته بالجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب، والتي تسعى لفهم تلك العلاقة ودراستها بطرق علمية حديثة من خلال استخدام التحليلات الإحصائية، وذلك للتحقق من العلاقات المباشرة وغير المباشرة، وكذلك استخدام المتغيرات الديموغرافية كمتغير وسيط في العلاقة، حيث استخدمت الباحثة تقنيات الحزمة الإحصائية (SPSS)، وعليه، فإنَّ هذا الطرح يمكن أن يساعد على الحد من مناقشات الأدلة التجريبية، والتوصل لفهم أكثر لأهمية دراسة التنمر في المدارس وأثره على الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب.

٤،٥ التوصيات:

١. توعية الطلاب بأنواع التنمر وأضراره وكيفية تجنب الوقوع فيه كمتنمرين أو ضحايا للتنمر من الآخرين .

٢. ضرورة التواصل مع الأسرة لمعرفة هل يُمارَس ضد الطالب أى نوع من أنواع العنف الأسرى.

٣. الاهتمام بأنشطة المشاركة بين الطلاب بهدف زيادة العلاقات التعاونية والودية بينهم مما يقلل من معدلات التنمر.

٤. يجب أن يتواصل الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة مع الأسر لمعرفة أسباب وجود التنمر لدى الطلاب المتنمرين.

٥. ضرورة التواصل مع الأسرة لمراقبة سلوكيات الطالب والعمل على توجيهها بشكل سليم.

٦. يجب أن تقوم المدرسة بحملات توعية ثقافية للطلاب وأسرهم للحد من ظاهرة التنمر.

٧. تجنب التفكك الأسري قدر الاستطاعة؛ لأنَّه يزيد من حالات التنمر بين الطلاب.

٨. وضع سياسة عقابية رادعة وحاسمة للمتنمرين على زملائهم للتقليل من تلك الظاهرة .

٩. ضرورة مراقبة الأسرة للمحتوى الذى يشاهده أبناؤهم على وسائل التواصل الاجتماعي؛ لحمايتهم من مشاهد العنف والتنمر التى تنتشر في تلك المنصات.

١٠. ضرورة توعية الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور بالآثار النفسية والسلوكية والاجتماعية للتنمر .

١١. نشر الوعى بمخاطر التنمر على الفرد والمجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والإعلام المرئى والمسموع والمقروء، وتشجيع المبادرات المجتمعية لمجابهة ظاهرة التنمر في المدارس.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA